مجلة العلوم التربوية والتنمية
مجلة علمية دورية محكمة
ربع سنوية
تعالج القضايا التربوية والتنموية
تصدرها
مؤسسة مصر المستقبل للتنمية

العدد(٢) أبريل ٢٠٢٥

الصمود النفسي وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.

إعداد

رشاد أحمد عبد المقصود بدوي
باحث دكتوراه بقسم الارشاد النفسي
كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة.

الصمود النفسي وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم

رشاد أحمد عبد المقصود بدوي[١]

الصمود النفسي وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، والتعرف على مستوى السلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، والوقوف على العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي والسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك التكيفي لفينلاند وتكونت أبعاده من (مهارات التواصل، مهارات الحياة اليومية، مهارات التنشئة الاجتماعية، المهارات الحركية)، ومقياس الصمود النفسي (إعداد الباحث) وتكونت أبعاده من (الصلابة النفسية، الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، مهارات حل المشكلة، الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل)، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (١٢٠) من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم من محافظة الغربية .

وأشارت نتائج الدراسة إلى : أن مستوى الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ضعيف، بينما كان مستوى السلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم متوسط، وكانت هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصمود النفسي والسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم .

الكلمات المفتاحية : الصمود النفسي – السلوك التكيفي – الإعاقة العقلية

١ – باحث دكتوراه بقسم الارشاد النفسي – كلية الدراسات العليا للتربية–جامعة القاهرة

Relationship Between Psychological Resilience and Adaptive Behavior among Mild Mental Retardation

Study summary

The study aimed to identify the level of psychological resilience of mild mental retardation, to identify the level of adaptive behavior among mild mental retardation, and to determine the correlation between psychological resilience and adaptive behavior among mild mental retardation**.** The study relied on descriptive correlational approach. The study used Vineland's adaptive behavior scale, it's dimensions (communication skills, daily life skills, socialization skills, motor skills), and the psychological resilience scale (prepared by the researcher), it's (psychological hardiness, personal competence, social competence, problem-solving skills, and positive attitude towards the future). The study tools were applied to a sample of (120) mild mental retardation from Gharbia Governorate.

The study results confirmed that the level of psychological resilience among mild mental retardation was "weak," while the level of adaptive behavior among mild mental retardation was "average." There was a statistically significant positive correlation between the level of psychological resilience and adaptive behavior among mild mental retardation.

Keywords: psychological resilience - adaptive behavior - mental disability

الصمود النفسي وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم

مقدمة

يمثل ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم شريحة كبيرة من ذوي الإعاقة العقلية ؛ ولهذا تركز الكثير من الدراسات على تناول خصائصهم، والمعوقات التي تحد من استغلالهم لإمكاناتهم، والعمل على تحسين سلوكياتهم التكيفية لتصبح أكثر قبولا في المجتمع. ويعتبر مفهوم السلوك التكيفي من المصطلحات التي دخلت ميدان التربية الخاصة في أواسط الخمسينات من القرن الماضي، وقد ظهر هذا المفهوم في العلوم النفسية للدلالة على مدى قدرة الفرد على التكيف والاندماج بالمعنى النفسي والصحة النفسية (فهد الشمري،٢٠١٨، ٤٤). ويرتبط السلوك التكيفي بالكثير من المفاهيم الإيجابية التي تساعد ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على الصمود في وجه المشكلات التي تواجههم بشكل دائم، حيث أشارت دراسة أماني محمود محمد وأخرون (٢٠١٨) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين السلوك التكيفي واللغة التعبيرية، وتوصلت دراسة أمل عطية البمباوي وأخرون (٢٠١٧) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والسلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. ويعكس الصمود النفسي توجهات علم النفس الإيجابي في البحث عن جوانب الشخصية التي تمكن بعض الأفراد من التغلب على الظروف البيئية والحياتية الصعبة، في حين يقع أخرون فريسة الاضطرابات السلوكية أو النفسية تحت وطأة نفس هذه الظروف (وفاء عبد الجواد ؛ وعزة عبد الفتاح،٢٠١٣، ٢٧٣) . وفي مجال ذوي الإعاقة العقلية، فقد توصلت دراسة Scheffers et al., (2022) إلى أن شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالأفراد ذوي الإعاقة العقلية من أهم مصادر تدعيم الصمود النفسي لديه، وتتمثل هذه الشبكة في : المشاعر الإيجابية ،ومدى القبول بين الأفراد ذوي الإعاقة والشبكة الاجتماعية، وإحساس الأفراد ذوي الإعاقة بتماسك هذه الشبكة، ومستوى دعم الشبكة الاجتماعية للفرد المعاق ذهنياً، وأن هذه المصادر تتفاعل فيما بينها، ويؤثر بعضها على البعض الأخر، بينما أشارت دراسة Naguimbou and Tsala.,(2021) إلى أن مستوى صمود العائلة يؤثر على مستوى أداء الطفل المعاق اجتماعيا وانفعاليا، وأشارت نتائج دراسة Scheffers et al., (2020) إلى أن المصادر الداخلية للصمود النفسي لدى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية تتمثل في : الاستقلالية، وقبول الذات، والصحة البدنية، في حين أن المصادر الخارجية للصمود النفسي لدى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية تتمثل في عناصر الشبكة الاجتماعية التي يتعامل معها المراهق .

وبناءا على ما سبق، فإن قدرة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم على تحمل الظروف الصعبة يحتاج إلى تعزيز قدرته على مواجهة هذه الظروف والعمل في ظلها، والتمسك بالنجاح والوصول إلى الأهداف، وهذا يساعدهم على اكتساب السلوكيات الإيجابية التكيفية، ويعزز من مستوى ثقتهم في انفسهم، وثقتهم في قدرتهم على العمل والعطاء وفق قدراتهم وإمكاناتهم .

مشكلة الدراسة

يتعرض الأطفال ذوي الإعاقة العقلية للكثير من المواقف الضاغطة والمشكلات والمعيقات التي تؤثر بشكل كبير على سلوكياتهم الاجتماعية بشكل قد تجعلها غير مقبولة اجتماعيا، حيث تؤدي القدرة العقلية المحدودة للطفل المعاق فكرياً إلى القصور في قدراته على التكيف الاجتماعي وفهم مشاعره ومشاعر الأخرين، وتجعله أقل قدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية بشكل يتناسب مع الظروف الاجتماعية المحيطة به (ولاء ربيع مصطفى،٢٠١٢، ١١٢) . وقد أشار كل من كولتر ومورو إلى أهمية السلوك التكيفي، حيث يعبر عن فاعلية وقدرة الأفراد على تحقيق مستوى مناسب من الاستقلال الشخصي، والمسئولية الاجتماعية بنفس الدرجة المتوقعة مع الأشخاص الذين هم في مثل سنهم وجماعتهم الثقافية (عبد العزيز الشخص،٢٠١٤، ١١)

وتشير نتائج دراسة Elshani et al., (2020) إلى أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يعانون من انخفاض مستوى السلوك التكيفي وضعف في مهارات الاستقلالية والاعتماد على النفس، حيث الاعتمادية على الأخرين في شئونهم الحياتية، وذلك لفقدان الثقة في أنفسهم.

و ما سبق يمكن الإشارة إلى أهمية تعزيز قدرات ذوي الإعاقة العقلية للصمود النفسي بما يحسن لديهم القدرة على الاعتماد على انفسهم، وتدعيم الاستقلالية، ورفع مستوى تقديرهم لأنفسهم .

وتنبع مشكلة الدراسة من افتقار المكتبة العربية النفسية – في حدود علم الباحث – إلى الدراسات التي تناولت دور الصمود النفسي في تعزيز السلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية، على الرغم من النتائج الإيجابية لتعزيز الصمود النفسي، وتأثيراتها الإيجابية والتي أوضحتها الدراسات السابقة الأجنبية : مثل دراسة Marie , A 2016 ; Hall & Theron 2016; Nurhaeda, N et al (2020) ، حيث لم يعثر الباحث إلا على دراسة عبد اللاه حماد (٢٠٢١) والتي اهتمت بالصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية وعلاقته بالمهارات الحياتية، ودراسة مكي محمد معربي (٢٠٢٤) والتي اهتمت بتناول الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية وعلاقته بالمناعة النفسية، وهو ما يدعو إلى تناول موضوع الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية من خلال علاقته بمفاهيم أخرى مثل السلوك التكيفي.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية :

- ما مستوى الصمود النفسي لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ؟
- ما مستوى السلوك التكيفي لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ؟
- هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصمود النفسي ومستوى السلوك التكيفي لدى الطلاب ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ؟

أهداف الدراسة: تتبع أهداف الدراسة من موضوع الدراسة، حيث تسعى الدراسة إلى :

- تحديد مستوى الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.
- تحديد مستوى السلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القبلين للتعليم .
- تحديد العلاقة الارتباطية بين مستوى الصمود النفسي والسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القبلين للتعليم .

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في :

- إثراء المكتبة العربية في موضوع الصمود النفسي والسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم .
- التعرف على مستوى الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وأهمية ذلك في العمل على تحسين مستوى ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم، وتعزيز قدرتهم على مواجهة الضغوط الحياتية.
- التعرف على مستوى السلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القبلين للتعليم، مع العمل على تعزيز السلوكيات الإيجابية ،والتقليل من السلوكيات السلبية لديهم .
- لفت نظر المسئولين إلى أهمية تحسين قدرات ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في مواجهة المشكلات والتحديات، والتي قد تؤثر في مستوى قدرتهم على حل هذه المشكلات، والنجاح في الوصول إلى الأهداف .

مصطلحات الدراسة

الصمود النفسي Resilience: هي عملية التكيف بنجاح مع تجارب الحياة الصعبة والشاقة، وهي تشير إلى تكيف الجوانب العقلية والعاطفية والسلوكية مع المتطلبات الخارجية والداخلية، وهي أيضا

مجموعة العوامل التي تسهم في تكيف الأفراد مع الشدائد والمواقف الصعبة (Gurey , 2002, 910)

ويمكن تعريف الصمود النفسي لدي ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم إجرائياً بقدرة الفرد ذو الإعاقة العقلية القابل للتعلم على استغلال سماته الشخصية، وكفاءته الاجتماعية، ومهاراته وقدراته على العمل بشكل إيجابي في ظل المشكلات والعوائق والضغوط، واحتفاظه بقدر مناسب من التفاؤل والاتجاه الإيجابي نحو المستقبل، وهو الدرجة التي يحصل عليها ذو الإعاقة العقلية على مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم . ويمكن تحديد أبعاد الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وفق الدراسة الحالية فيما يلي: (الصلابة النفسية – الكفاءة الاجتماعية – الكفاءة الشخصية – مهارات حل المشكلة – التوجه الإيجابي نحو المستقبل)

السلوك التكيفي Adaptive Behavior : يشير معجم علم النفس والطب النفسي إلى أن السلوك التكيفي هو أي سلوك يمكن الفرد من أن يتوافق مع البيئة بطريقة صحيحة وفعالة (جابر عبد الحميد ؛ علاء الدين كفافي،١٩٨٨، ص ٥٨) .

ويمكن تعريف السلوك التكيفي إجرائياً بأنه السلوك الذي يقوم به الفرد للتوافق مع البيئة المحيطة لإشباع حاجاته، ويتعلق بمهارات التواصل لديه، مهارات الحياة اليومية، ومهارات في التنشئة الاجتماعية، والمهارات الحركية وهو الدرجة التي يحصل عليها احد أفراد العينة على مقياس السلوك التكيفي .

وتتمثل أبعاد السلوك التكيفي في الدراسة الحالية في الأبعاد التالية :

- **مهارات التواصل**: وتضم ثلاثة أبعاد فرعية وهي (اللغة الإستقبالية – اللغة التعبيرية – القراءة والكتابة)
- **مهارات الحياة اليومية**: وتضم ثلاثة أبعاد فرعية، وهي (المهارات الشخصية – الأنشطة المنزلية – المهارات المجتمعية)
- **بعد التنشئة الاجتماعية**: وتضم ثلاثة أبعاد فرعية، وهي (العلاقة مع الأخرين – وقت الفراغ والترفيه – المحاكاة والمسايرة)
- **المهارات الحركية**: وتضم بعدين فرعيين، وهما (العضلات الكبيرة – العضلات الصغيرة)

ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم : Mild Mental Retardation : يعرف معجم علم النفس والطب النفسي الإعاقة العقلية بأنها فئة تشخيصية تنطبق على الأفراد الذين تتراوح نسبة ذكاءهم من (٥٠-٧٠) درجة ذكاء، وهم يشكلون حوالي (٨٠٪) من مجموع الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، وتُصنف هذه الفئة باعتبارها قابلة للتعلم، وهم عادة يستطيعون تنمية مهارات تواصل جيدة، ويصلون إلى الصف السادس في أواخر العقد الثاني، ولا يستطيعون المضي في النمو الاجتماعي إلى ما بعد مستوى المراهقة، ولكنهم قادرون عادة على تعلم المهارات المهنية البسيطة، والتي تناسب الحد الأدنى من الإعالة الذاتية. (جابر عبد الحميد ؛ علاء الدين كفافي،١٩٩٢، ٢٢٠٢)

ويمكن تعريف هذه الفئة **إجرائيا**، على أنها أحد فئات الإعاقة العقلية، والتي تتسم بالقدرة على التعلم، والقابلية للتدريب إلى مستوى معين، ويصل مستوى ذكاءهم بين (٥٠-٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينية الطبعة الخامسة .

حدود الدراسة : تتمثل حدود الدراسة فيما يلي :

- الحدود الموضوعية: الصمود النفسي وعلاقتها بالسلوك التكيفي :

- وتشير الصمود النفسي إلى الأبعاد التالية (الصلابة النفسي، الكفاءة الاجتماعية، مهارات حل المشكلة، الكفاءة الشخصية، الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل)

- ويشير السلوك التكيفي إلى الأبعاد التالية (مهارات التواصل، مهارات الحياة اليومية، مهارات التنشئة الاجتماعية، المهارات الحركية)

- الحدود البشرية: ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، والذين تندرج نسبة ذكاءهم بين (٥٠-٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينية الطبعة الخامسة، وتعتمد عينة الدراسة على ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في مدرسة التربية الفكرية بطنطا ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في (طنطا – السنطة – المحلة الكبرى – كفر الزيات) بمحافظة الغربية .
- الحدود الزمانية : يتوقع الباحث تطبيق الإجراءات الميداني في نصف العام الدراسي الأول لعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ .
- حدود منهجية : حيث تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لموضوع وأهداف الدراسة ، كما تعتمد الدراسة على مجموعة من الأدوات، وهي :

- مقياس السلوك التكيفي لفينلاند بأبعاده (التواصل، مهارات الحياة اليومية، التنشئة الاجتماعية، والمهارات الحركية).
- مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بأبعاده (الصلابة النفسية، الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، مهارات حل المشكلة، التوجه الإيجابي نحو المستقبل) (إعداد الباحث).

الاطار النظري للدراسة : يمكن تناول موضوع الدراسة من خلال ثلاثة محاور أساسية كما يلي : محور الصمود النفسي، محور السلوك التكيفي، محور ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم

المحور الأول: الصمود النفسي

مفهوم الصمود النفسي : يشير معجم American psychological association (APA) إلى أن الصمود هو عملية التكيف بنجاح مع تجارب الحياة الصعبة والشاقة، وهي تشير إلى تكيف الجوانب العقلية والعاطفية والسلوكية مع المتطلبات الخارجية والداخلية، وهي أيضا مجموعة العوامل التي تسهم في تكيف الأفراد مع الشدائد والمواقف الصعبة (Gurey , 2002, 910) . وفي مجال الإعاقة يمكن تعريف الصمود على انه عملية الحفاظ على الاستقرار النفسي والاجتماعي والجسدي عند التكيف مع أثار الإعاقة أو الضعف المرتبط بها (Sharma .2017 , 23)،كما يعرف كلارك وادم Clark and Adams (2022, 40) الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية بأنها عملية ديناميكية معقدة تصف قدرة الفرد على الأداء الأفضل من المتوقع في ظل الشدائد والمشكلات . وأيضا يعرف عبد اللاه محمود حماد (٢٠٢١، ٣٠٩) الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية بأنه قدرة الطفل ذو الإعاقة العقلية على التكيف مع ما يواجهه من ضغوط وأزمات عن طريق تنمية ما لديه من قدرات شخصية ونفسية ودينية ومساندة الأسرة والمجتمع .

أهمية الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية : يُعد الصمود النفسي عملية أو سمة أو قدرة أو خاصية شخصية تمكن الفرد من التعامل والمواجهة الإيجابية للضغوط والأزمات والمحن المختلفة، وتحقيق النواتج الإيجابية كالتوافق وتبني السلوكيات الإيجابية والتوافقية والتكيفية ، على الرغم من التعرض للظروف المهددة (أمل البهادلي ونور عباس،٢٠٢٢، ١٠٦) . يساعد الصمود النفسي على تطوير سلوك تكيفي ناجح، وتنمية الصفات الشخصية التي تساعد على الاستمرار في تجاوز التوقعات في أوقات الأزمات (مشعل خالد أبو شيبة،٢٠٢٢، ١١٧) . يتباين الصمود النفسي بتباين قدرة الفرد العقلية، والحالة الصحية والنفسية والجسمية، فضلاً عن ثقافة الفرد، وخبراته السابقة (غادة على هادي، ٢٠٢١، ٤١٥). ويرى (Snap & Miller 2008,p224) أن الصمود هو دليل على التكيف الإيجابي، حيث أن الصمود يعكس التكيف الإيجابي رغم خبرات المحنة الشديدة التي يتعرض لها الفرد، ويوجد في هذا السياق متغيرين أساسيين، وهما : التعرض للمحنة أو التهديد الشديد، وتحقيق التكيف الإيجابي رغم المحنة والتهديد، يساعد الصمود النفسي على تحقيق النظرة الإيجابية للحياة، حيث أن زيادة قدرة المعاق عقليا على مواجهة مشكلاته بشكل إيجابي وفعال،

يساعد على تطوير النظرة الإيجابية للذات وللحياة بشكل عام، حيث يشعر الفرد بفاعليته وقدرته على حل المشكلات (عبد اللاه حماد،٢٠٢١، ٣١٦) .

مشكلات الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية: يمكن الإشارة إلى بعض هذه النماذج السلوكية فيما يلي : الشعور بالدونية والانسحاب : حيث يغلب على الطفل المعاق عقليا الشعور بالدونية، وضعف تحقيق الذات، إذ أن وقوع الطفل في الفشل برغم محاولاته يدعم الشعور بالفشل المستمر، كما أن استجابة الأخرين لفشل الطفل تدعم وتقوي من شعور الفشل، وتزيد من توقعه الفشل برغم المحاولات المتكررة (رأفت السيد ؛ فوزية التركيت،٢٠١١، ٢٠٩) . السلوك العدواني : ويلجأ إليه الأفراد ذوي الإعاقة العقلية عندما تتعقد المشكلة، وينخفض مستوى الصمود في مواجهة هذه المشكلات، وقد يكون هذا العدوان جسدياً أو لفظياً أو رمزياً، أو تخريب الممتلكات (نسمة عبد الحافظ،٢٠١٦، ٣٨٨). بالإضافة إلى انه لا يتحمل المسئولية، ولا يحترم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع (كريم عسران ،٢٠١٨، ١٥٧). علاوة على فقدان الثقة بالنفس : حيث الشعور بالذنب نتيجة المشكلات التي يسببها المعاق لأسرته، وإحساسه بالاتكالية والاعتمادية على الأخرين، وشعوره بالإحباط والكآبة، وإحساسه بالإذلال والمهانة، وعدم شعوره بالاطمئنان، والسلام النفسي، كل ذلك يفقد المعاق ثقته بقدرته على الصمود في مواجهة المشكلات، وفقدانه للثقة في نفسه (رأفت السيد ؛ فوزية التركيت،٢٠١١، ٢١٠). يبدو على ذوي الإعاقة العقلية قصور واضح في الكفاية الاجتماعية، والعجز عن التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، وقصور في التعامل مع المواقف الاجتماعية الجديدة، وعدم القدرة على نقل الخبرة السابقة غلى المواقف المشابهة (سهام عليوة،٢٠١٤، ١٤٤).

أبعاد الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية : يعتبر الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية من الموضوعات المهمة، والتي تساعد المعاق عقليا على الاستفادة من قدراته الذاتية، والمساندة الأسرية والاجتماعية في مواجهة المشكلات والضغوط التي يتعرض لها، وقد تناولت دراسة عبد اللاه حماد (٢٠٢١) الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية من خلال الأبعاد التالية: الكفاءة الشخصية : وتشير إلى تقدير ذو الإعاقة العقلية لذاته، ونظرته لنفسه بأنه شخص قوي، لا يعوقه الفشل، ولديه قدره على اتخاذ القرارات الصحيحة عند الأزمات. الصلابة : وتشير إلى قدرة ذو الإعاقة العقلية على توظيف قدراته، وطاقاته، وإمكاناته، وكل الإمكانات في مواجهة الضغوط والمشكلات. التفاؤل: ويقصد به توقع ذو الإعاقة العقلية للأفضل، ونظرته الإيجابية للمستقبل. الإيمان: ويشير إلى شعور ذو الإعاقة العقلية بالرضا عن ظروفه وإعاقته، واللجوء للدين للتخفيف عما يواجهه من مشكلات. واستخدمت دراسة Pavlovic , M et al., (2017)،ودراسة Gilmore et al., (2013) ، مقياس (Prince Embury, 2007) الصمود النفسي للأطفال والمراهقين RSCA،ويتكون من (٦٤) فقرة، موزعة على المقاييس الفرعية التالية :مقياس الارتباط ،ويتكون من الأبعاد التالية : الشعور بالثقة، والوصول إلى الدعم، والراحة مع الأخرين، والتسامح مع الاختلافات . مقياس التفاعل العاطفي، ويتكون من الأبعاد التالية: الحساسية، والتعافي، والضعف. مقياس الشعور بالإتقان، ويتكون من الأبعاد التالية: التفاؤل، والكفاءة الذاتية، والقدرة على التكيف. وتعتمد الدراسة الحالية على الأبعاد التالية لتناول الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم : الصلابة النفسي وتشير إلى إيمان الفرد ذو الإعاقة العقلية بأن لديه إمكانات وقدرات واستعدادات تساعده على مواجهة ما يقابله من مشكلات وصعوبات .الكفاءة الاجتماعية وتشير إلى قدرة ذو الإعاقة العقلية على الالتزام بالقواعد الاجتماعية والتعامل في المواقف الاجتماعية بفاعلية . الكفاءة الشخصية وتشير إلى امتلاك ذو الإعاقة العقلية القابلين للتعليم لمجموعة من السمات الشخصية تساعده على تحمل الضغوط ومواجهة المشكلات، لتحقيق أهدافه. مهارات حل المشكلة وتشير إلى امتلاك ذو الإعاقة العقلية القابل للتعلم للقدرة على التعرف على الموقف، وادراك أبعاد المشكلة، وتقديم حلول مناسبة تتوافق مع الموقف، وتساعد على التخلص من التوترات والضغوط والمشكلات التي تواجه الفرد . التوجه الإيجابي نحو المستقبل ويشير إلى اتجاه إيجابي نحو الأحداث المستقبلية، وأن المستقبل

يحمل الكثير من الأحداث الإيجابية في مصلحة ذو الإعاقة العقلية، والتمسك بالأمل في مواجهة الضغوط والمشكلات.

المحور الثاني السلوك التكيفي : يواجه الفرد منذ ميلاده بمطالب شخصية خاصة به، ويسعى إلى إشباعها، ولكنه يصطدم بقواعد وقوانين وعادات وتقاليد المجتمع، وبالتالي لا يستطيع الفرد إشباع هذه الحاجات والمطالب دون الالتزام بهذه القواعد والضوابط المجتمعية .

تعريف السلوك التكيفي : ويشير مقياس فينلاند إلى السلوك التكيفي أداء الانشطة اليومية المطلوبة للاكتفاء الشخصي والاجتماعي (في بندر بن ناصر العتيبي ، ٢٠٠٥، ٥)، ويعرف معجم علم النفس والطب النفسي السلوك التكيفي بأنه سلوك يمكن الفرد من أن يتوافق مع البيئة بطريقة صحيحة وفعالة (جابر عبد الحميد ؛ علاء الدين كفافي،١٩٨٨، ص ٥٨). ويشير معجم الجمعية الأمريكية النفسية (APA) إلى أن السلوك التكيفي هو مستوى السلوك اليومي والمهام المطلوبة من الفرد تحقيقها لأداء أدواره في المجتمع، بما في ذلك الحفاظ على الاستقلال وتلبية التوقعات فيما يتعلق بالمسئوليات الاجتماعية، ويشمل تقيم السلوك التكيفي: المساعدة الذاتية، والتنقل، والصحة، والتواصل، والمهارات الأكاديمية والعلمية، والمهارات المهنية . ويمكن تعريف السلوك التكيفي أيضاً على أنه أي سلوك يمكن الفرد من التكيف مع البيئة بشكل فعال .(Gurey , 2002, p19) .

وفي مجال الإعاقة يعتبر معيار السلوك التكيفي أحد المحكات الأساسية التي يُسند إليها للحكم على وجود الإعاقة العقلية، فإذ لم يستطع الطفل أن يفي بمستويات الاستقلال الشخصي والمهني الذي يساير عمره الزمني وثقافته، إضافة إلى معايير أخرى، فإنه يُصنف على أنه من ذوي الإعاقة العقلية، ويُستدل على مفهوم السلوك التكيفي من مدى التوافق بين مستوى النضج ،والتعلم ،والتوافق الاجتماعي ،والتوافق المهني (عبد الرحمن سيد سليمان،٢٠١٤، ٢٧) . وتُعرف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (AAID) السلوك التكيفي للمعاق عقليا بأنه مجموعة المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية التي تعلمها، وأدائها من قبل الأفراد في حياتهم اليومية، وتتمثل هذه المهارات فيما يلي: المهارات المفاهيمية: والتي تشمل التواصل، والوظائف الأكاديمية، والتوجيه الذاتي . المهارات الاجتماعية: وتشمل المهارات الخاصة بالعلاقات الاجتماعية والترفيهية. المهارات العملية: وتشمل الرعاية الذاتية، والعيش في المنزل والمدرسة، والتعامل في العمل، والصحة والسلامة. (Ditterline et al , 2016,p 45) .

خصائص السلوك التكيفي : يعتبر السلوك التكيفي يعتبر احد معايير تشخيص الإعاقة العقلية، وتظهر أهميته في المساعدة في إعطاء دلالات صادقة عن قدرات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على القيام بمهارات الحياة اليومية، وممارسة الأنشطة الاجتماعية، وتحمل المسئولية وفقاً لأعمارهم الزمنية، كما أن قياس السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقليا لا يقتصر فقط على قياس توافق الأطفال اجتماعياً، بل يمتد ليشمل الأداء الاكاديمي من خلال قياس قدراتهم المفاهيمية والعلمية (شيماء أبو الحسن وأخرون ،٢٠١٦، ٩٧١). ويرى محمد سيد عبد الرحيم (٢٠١٢، ٢٦) أن الإعاقة العقلية البسيطة تشير إلى قصور يتصف بمحدودية واضحة ودالة في كل من الوظائف الفكرية والسلوك التكيفي، وانخفاض في درجة الذكاء إلى (٧٠) درجة على مقياس الذكاء المقنن، ويغطي هذا القصور العديد من المهارات الاجتماعية، والعملية اليومية، ويظهر هذا القصور قبل سن (١٨) عام، وتتمثل في وجود مشكلات في عملية التعليم، والتفكير، وحل المشكلات . ويشير عبد الرحمن سليمان وأخرون (٢٠١٥، ٤٥٠) إلى أن الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية قد أشارت إلى أن الإعاقة العقلية تكون مصحوبة بقصور في جوانب معينة من الكفاءة الشخصية، تظهر من خلال أداء دون المتوسط للقدرات العقلية، وقصور في المهارات التكيفية في واحد أو أكثر من المجالات التالية : التواصل، العناية بالذات، المهارات الاجتماعية، الأداء الاكاديمي، المهارات العملية، قضاء وقت الفراغ، الإفادة من المجتمع، التوجه الذاتي، العمل، المعيشة المستقلة . وقد توصلت دراسة أماني محمود أبو بكر وأخرون (٢٠١٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والعاديين في السلوك التكيفي، وكانت أكثر مظاهر السلوكيات اللا تكيفية تتمثل في:

سلوكيات التمرد والعصيان، والسلوك غير المناسب اجتماعيا، والميل للحركة الزائدة، والسلوك المدمر والعنيف، والانسحاب الاجتماعي، والسلوك المضاد للمجتمع .

المحور الثالث: الإعاقة العقلية

مفهوم الإعاقة العقلية : تعتبر الإعاقة العقلية بشكل عام على أنها إعاقة نمائية عامة، وهو ما يعني أن هذه الإعاقة لا تؤثر على القدرات العقلية فقط، ولكنها تطال بتأثيراتها السلبية الجوانب النمائية الأخرى، مثل النمو اللغوي، والاجتماعي والانفعالي، والسلوكي، والحركي، وتتعدد مستويات الإعاقة العقلية وفق شدة الإعاقة، ومنها : الإعاقة العقلية البسيطة، والإعاقة العقلية المتوسطة، والإعاقة العقلية الشديدة،(عبد اللاه محمود حماد،٢٠٢١، ٣٠٩). أما الإعاقة العقلية البسيطة mild mental retardation فإن جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA) تعرفها بأنها تخلف عقلي معتدل، وهو فئة تصنيفية تنطبق على (٨٥٪) من ذوي الإعاقة العقلية، وتتدرج درجة ذكائهم بين (٥٠-٦٩) درجة على مقياس الذكاء، وهذه الفئة عادة ما يستطيعون تطوير اتصالات ومهارات جيدة، ويمكنهم الوصول بمستواهم الاكاديمي إلى الصف السادس في أواخر سن المراهقة، ولكنهم قد لا يتطورون بعد ذلك، وهم قادرون على تعلم المهارات الحياتية، والمهنية الملائمة الأساسية، والاعتماد على الذات، والعيش المستقل (Gary 2002,653) ,، ويُعرف جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي (١٩٩٢،٢٢٠٢) ذوي الإعاقة العقلية الخفيفة القابلين للتعلم Mild Mental Retardation بأنهم فئة تشخيصية تنطبق على الأفراد الذين تتراوح نسبة ذكائهم من (٥٠-٧٠)،وهم يشكلون (٨٠٪) من إجمالي ذوي الإعاقة العقلية، وتصنف هذه الفئة باعتبارها قابلة للتعلم، وهم عادة ما يستطيعون تنمية مهارات تواصل جيدة، ويصلون إلى الصف السادس في أواخر العقد الثاني، ولا يستطيعون المضي في النمو الاجتماعي إلى ما بعد مستوى المراهقة، ولكنهم قادرون على تعلم المهارات المهنية البسيطة والتي تناسب الحد الأدنى من إعالة الذات .

محكات تصنيف الإعاقة العقلية : هناك عدة محكات لتصنيف الإعاقة العقلية، ومنها :

- **المحك السيكومتري** :وقد ظهر التعريف السيكومتري للإعاقة العقلية نتيجة للتطور الواضح في حركة القياس النفسي على يد Benit (1905)، وقد ظهرت مقاييس أخرى للقدرات العقلية ومنها مقياس وكسلر للذكاء (١٩٤٩) (عبد الفتاح على غزالي،٢٠١٦، ١٣) .
- **المحك الطبي** : ويركز التعريف الطبي على الجانب الفسيولوجي، وكفاءة الأعضاء الجسمية في القيام بوظائفها، ومدى القصور في القيام بهذه الوظائف، وانعكاس ذلك على قدرة الفرد على اكتساب المهارات الاجتماعية والمهنية والحياتية اللازمة للحياة (زينب شقير،٢٠٠٢، ١٣)
- **المحك الاجتماعي والتكيفي** : ويركز على مدى نجاح أو فشل الفرد في الاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه مقارنة مع أقرانه العاديين في نفس المرحلة العمرية في مجالات مثل (التواصل الاجتماعي، العناية بالذات، قضاء وقت الفراغ، التوجه الذاتي، الاستقلال) بالمقارن بأقرانه العاديين في نفس المجموعة العمرية، ويمكن التعبير عنه من خلال مقاييس السلوك التكيفي مثل مقياس فينلاند (عبد الفتاح على غزالي،٢٠١٦، ١٤) .
- **المحك التربوي** : ويشير فكري لطفي متولي (٢٠١٥، ٢٤)،أن المحك التربوي يعتمد على مدى القصور في قدرة الفرد ذو الإعاقة العقلية التحصيلية، وقدرته على اكتساب مهارات التعلم الجيد القائم على التذكر، والتحليل، والفهم، والتركيب ؛ وذلك من خلال سنوات الدراسة .

تعقيب عام على الاطار النظري: تناولت الدراسة من خلال الاطار النظري دور الصمود النفسي وأهميته لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وخاصة أن الصمود النفسي لا يظهر إلا في مواجهة المشكلات والتحديات ، وهي لحظات مهمة في حياة ذوي الإعاقة العقلية ، حيث أن

ضعف قدرتهم على مواجهة هذه المشكلات والتحديات يؤثر على سلوكياتهم وقدرتهم على استغلال إمكاناتهم ويؤثر بشكل كبير على مدى ثقة ذوي الإعاقة العقلية بأنفسهم والميل إلى الاعتمادية على الأخرين، وانخفاض مستوى الاستقلالية لديهم، وانخفاض مستوى المهارات اليومية لديهم، كما أن غياب الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية يساعد على ظهور الكثير من السلوكيات الغير اجتماعية منها العنف والغضب والعدوان تجاه الذات وتجاه الأخرين. وركز الاطار النظري على السلوكيات التكيفية لذوي الإعاقة العقلية باعتبارها أحد معايير تشخيص الإعاقة العقلية، وتظهر أهميته السلوكيات التكيفية في أنها توفر دلالات صادقة عن قدرات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية على القيام بالمهارات الشخصية والاجتماعية.

الدراسات السابقة: اعتمدت الدراسة على الدراسات السابقة التي تناولت الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم وعلاقته بالسلوك التكيفي لهم، وسوف يتم ترتيب الدراسات السابقة من الأقدم إلى الأحدث.

دراسة Sharma, R., (2017)، بعنوان الصمود النفسي والدعم الاجتماعي بين الطلاب الجامعيين ذوي الإعاقة. وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والدعم الاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة (صعوبات التعلم، فرط النشاط، الإعاقة العقلية) في مرحلة ما بعد التعليم الثانوي ومستوى الإنجاز الاكاديمي . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الصمود النفسي كان (مرتفع)،في حين كانت هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الصمود النفسي للطلاب ومستوى الدعم الاجتماعي المقدم لهم .

دراسة Diaz & Garcia., (2017) الذكاء العاطفي والصمود النفسي وتقدير الذات لدى المعاقين والأسوياء . هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الأسوياء وذوي الإعاقة في كل من الذكاء العاطفي والصمود النفسي وتقدير الذات . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المستعرض . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة ويطورون استراتيجيات للتكيف مع الظروف والمشكلات التي تواجههم، برغم أنهم اقل من أقرانهم في هذه المجالات ،غير أن ذوي الإعاقة لديهم ضعف واضح في تقدير الذات .

دراسة Scheffers et al., (2021) بعنوان تقييم جودة الدعم واكتشاف مصادره الصمود النفسي خلال تدابير COVID-19 لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من قبل مقدمي الرعاية المهنية. هدفت الدراسة إلى الوقوف على مستوى الدعم الذي تم تقديمة لذوي الإعاقة العقلية أثناء جائحة كوفيد COVID-19 ،وخاصة في ظل تطبيق الإجراءات الاحترازية، وتأثير تلك الإجراءات على مستوى الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام استبانة، وتم تطبيقها عن طريق الأنترنت . وتشير النتائج إلى انخفاض مستوى كفاءة وجودة الدعم المقدم إلى ذوي الإعاقة العقلية خلال تدابير COVID-19 لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، ولكن كان هناك مستوى مرتفع من الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية.

دراسة السيد الشبراوي حسانين ؛ وليد عاطف الصياد (٢٠٢١) بعنوان جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي طيف التوحد في مصر . هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي اضطراب طيف التوحد، والوقوف على العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي . واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع في جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية، في حين كان مستوى الصمود النفسي متوسط، ولم تكن هناك فروق إحصائية ذات دلالة جوهرية في جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي تعزي لمتغير نوع الإعاقة.

دراسة عبد اللاه محمود حماد (٢٠٢١) . بعنوان المهارات الحياتية وعلاقتها بالصمود النفسي للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم. هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المهارات

الحياتية والصمود النفسي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين متوسط درجات مقياس الصمود النفسي، ومتوسط مقياس المهارات الحياتية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم .

دراسة إسلام منصور عبد المنعم (٢٠٢٣) بعنوان دور ممارسة النشاط الترويحي الرياضي في تحسين مستوى الصمود النفسي لدى متحدي الإعاقة بجامعة المنيا . هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في تحسين مستوى الصمود النفسي لدى متحدي الإعاقة بجامعة المنيا . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الصمود النفسي كان (متوسط)،وكانت هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصمود النفسي وممارسة النشاط الرياضي الترويحي لدى متحدي الإعاقة.

التعليق على الدراسات السابقة: تناولت الدراسات السابقة متغير الصمود النفسي من خلال علاقته ببعض المتغيرات الأخرى فقد تناولت دراسة Scheffers et al., (2021) العلاقة بين الصمود النفسي وجودة الدعم المقدم لذوي الإعاقة العقلية فأثناء جائحة كورونا، وفي نفس السياق تناولت دراسة Sharma.,(2017) الصمود النفسي والدعم الاجتماعي لذوي الإعاقة العقلية، واعتمدت دراسة إسلام منصور عبد المنعم (٢٠٢٣) دور النشاط الترويحي في تنمية الصمود النفسي، وقد توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الصمود النفسي ومتغيرات الدراسة، وتنوع مستوى الصمود النفسي لدى عينة الدراسة، فقد توصلت دراسة Sharma.,(2017) ،وكذلك دراسة Scheffers et al .,(2021) إلى أن مستوى الصمود النفسي كان مرتفع، وتوصلت دراسة السيد الشبراوي ووليد الصياد (٢٠٢١)، وكذلك دراسة إسلام منصور عبد المنعم (٢٠٢٣) إلى أن مستوى الصمود النفسي كان بمستوى متوسط.

الإجراءات الميدانية للدراسة:

وتشير إلى الخطوات العملية التي تم اتخاذها لمناقشة تساؤلات الدراسة، ومعالجة البيانات الواردة من عينة الدراسة، والتوصل إلى النتائج

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج العلمي المناسب لموضوع وأهداف الدراسة من خلال وصف العلاقة القائمة بين متغيرات الدراسة، وتحديد مستوى توافر متغيرات الدراسة .

عينة الدراسة : تم الاعتماد على عينة عشوائية من ذوي الإعاقة العقلية من محافظة الغربية، حيث تم تطبيق مقاييس الدراسة في مدرسة التربية الفكرية بمدينة طنطا وكذلك مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في كل من (طنطا – المحلة الكبرى – كفر الزيات – السنطة) بواقع (١٢٠) من ذوي الإعاقة العقلية ، وقد تم الاعتماد على عينة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم والتي تتراوح نسبة ذكاءها بين (٥٠-٧٠) درجة على مقياس ستانفورد بينية (الطبعة الخامسة).

جدول (١)
خصائص عينة الدراسة

المكان	إناث	ذكور	المجموع	النسبة المئوية من إجمالي العينة(%)
مدرسة التربية الفكرية بطنطا	١٢	٢٩	٤١	٣٤,١٦٪
مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز طنطا	٤	٩	١٣	١٠,٨٪
مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز المحلة الكبرى	٩	٣١	٤٠	٣٣,٣٪
مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز كفر الزيات	٤	٥	٩	٧,٥٪

مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز بالسنطة	٦	١١	١٧	١٤,١٦٪
مج	٣٥	٨٥	١٢٠	١٠٠٪

أدوات الدراسة : لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة على تساؤلات الدراسة، فقد تم الاعتماد على مقياس فينلاند للسلوك التكيفي (ترجمة بندر بن ناصر العتيبي ٢٠٠٥) بأبعاده (التواصل، مهارات الحياة اليومية، التنشئة الاجتماعية، المهارات الحركية)، ومقياس الصمود النفسي (إعداد الباحث) بأبعاده (الصلابة النفسية، الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، مهارات حل المشكلات، التوجه الإيجابي نحو المستقبل)، ومقياس الذكاء لاستانفورد بينيه (الطبعة الخامسة)، وقد تم التأكد من الصدق وثبات أدوات الدراسة من خلال تطبيق أدوات الدراسة على عينة استكشافية عشوائية مكونة من (٣٠) من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ، وكانت النتائج كما يلي :

أولا- مقياس الصمود النفسي: وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس كما يلي :

١-**الصدق** : ويشير إلى أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، وقد تم التأكد من صدق مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم كما يلي :

أ-**الصدق الظاهري** : وقد تم عرض المقياس على عدد (١٠) من المختصين في مجال الإعاقة العقلية والصحة النفسية في جامعة (طنطا – القاهرة)،و تم تعديل المقياس بالحذف والإضافة والتعديل وفق آراء المحكمين ؛ للوصول إلى الشكل النهائي لمقياس الصمود النفسي، وتكون المقياس بعد التعديل وفق آراء المحكمين من (٥٠) بند موزعين على خمس أبعاد رئيسة (الصلابة النفسية، الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، مهارات حل المشكلة، الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل).

جدول (٢)

بنود مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم بعد التعديل وفق آراء المحكمين

م	البعد	أرقام البنود	عدد البنود
١	الصلابة النفسية	١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦-٣١-٣٦-٤١-٤٦ .	١٠ بنود
٢	الكفاءة الاجتماعية	٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧-٣٢-٣٧-٤٢-٤٧	١٠ بنود
٣	الكفاءة الشخصية	٣-٨-١٣-١٨-٢٣-٢٨-٣٣-٣٨-٣٤-٨٤	١٠ بنود
٤	مهارات حل المشكلة	٤-٩-١٤-١٩-٢٤-٢٩-٣٤-٣٩-٤٤-٤٩	١٠ بنود
٥	الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل	٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠-٣٥-٤٠-٤٥-٥٠	١٠ بنود
مجموع البنود إجمالاً			٥٠ بند

ب-التحليل العاملي الاستكشافي : تم التحقق من مدى كفاية العينة المستخدمة لإجراء التحليل العاملي من خلال إجراء اختبار (KMO) والتأكد من أن القيمة لا تقل عن (٠,٥) وقد كانت (٠,٨٦٧)، كما تم مراجعة معاملات الارتباطات بين العبارات وبعضها البعض بمصفوفة الارتباطات (Correlation matrix) للتأكد من أن معظم معاملات الارتباط البينية تزيد قيمتها عن (٠,٣) كمرحلة أولى لصلاحية التحليل.

جدول (٣)

عبارات كل عامل بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الصمود النفسي

العامل الأول		العامل الثاني		العامل الثالث		العامل الرابع		العامل الخامس	
الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات
١	**٠,٦١٣	٢	**٠,٤٣٦	٣	**٠,٦٣٥	٤	**٠,٥١٨	٥	**٠,٥١٠
٦	**٠,٥٤٨	٧	**٠,٤١٩	٨	**٠,٦٦٢	٩	**٠,٦٧٤	١٠	**٠,٣٦٢
١١	**٠,٦٤٧	١٢	٠,١٨٥	١٣	٠,٢٠٠	١٤	**٠,٥١٧	١٥	**٠,٥٢٦
١٦	**٠,٤٩٤	١٧	**٠,٦٤٤	١٨	**٠,٥٧٦	١٩	**٠,٤٠٢	٢٠	٠,٢٧٦
٢١	**٠,٥٨٩	٢٢	**٠,٦٩٨	٢٣	**٠,٥٦٨	٢٤	**٠,٤٢٤	٢٥	**٠,٦٧٣
٢٦	**٠,٥٩٥	٢٧	**٠,٥٥٣	٢٨	**٠,٤٩٨	٢٩	**٠,٣٥٦	٣٠	**٠,٤٠٦
٣١	٠,٢٢٦	٣٢	**٠,٦٠٧	٣٣	**٠,٦٨٤	٣٤	**٠,٦٣٧	٣٥	**٠,٤١٢
٣٦	**٠,٦٧٢	٣٧	**٠,٣٤٠	٣٨	**٠,٦٣٧	٣٩	**٠,٥٤١	٤٠	**٠,٦٨٩
٤١	**٠,٦٨٨	٤٢	**٠,٥٠١	٤٣	**٠,٤٧٩	٤٤	**٠,٤٩٤	٤٥	**٠,٥٠١
٤٦	**٠,٤٢٩	٤٧	**٠,٦٢٤	٤٨	**٠,٦٨٤	٤٩	**٠,٤٦٠	٥٠	**٠,٥٩١

الجدول (٣) يتضح أن بنود مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم متشبعة بنسبة مناسبة ماعدا البند رقم (٣١) في العامل الأول (الصلابة النفسية)،والبند رقم (١٢) في العامل الثاني (الكفاءة الاجتماعية)،والبند (١٣) في العامل الثالث (الكفاءة الشخصية)،والبند (٢٠) في العامل الخامس (التوجه الإيجابي نحو المستقبل) والت تشبعت بنسبة أقل من (٠,٠٣)، وكانت جميع البنود دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ما عدا البنود السابقة، والتي لم تكن دالة ويتم حذفها ، وعليه فقد تم حذف البنود (٣١) من العامل الأول، والبند (١٢) من العامل الثاني، والبند (١٣) من العامل الثالث، والبند (٢٠) من العامل الخامس، أي تم حذف أربعة بنود ليصبح المقياس (٤٦) بند بعد الخذف .

جدول (٤)

التباين والجزر الكامن لمقياس الصمود النفسي بعد إجراء التحليل العاملي

العامل	الجزر الكامن	التباين
الأول (الصلابة النفسية)	٥,٢٥١	٤٤,٧٦٥
الثاني (الكفاءة الاجتماعية)	٤,٧٣١	٤٦,٥٢٤
الثالث (الكفاءة الشخصية)	٣,٧٤٧	٥٨,٥١٧
الرابع (مهارات حل المشكلة)	٣,٥٢٣	٥٩,٢٥٩
الخامس (الاتجاه الايجابي نحو المستقبل)	٣,٢٧٤	٦١,٧٤٥

يتضح من الجدول (٤)،وبعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس (Varimax)، أسفر التحليل العاملي عن وجود خمس عوامل مستقله هم: العامل الأول (الصلابة النفسية)، العامل الثاني (الكفاءة الاجتماعية)، العامل الثالث (الكفاءة الشخصية)، العامل الرابع (مهارات حل المشكلة)، العامل الخامس (الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل).

جدول(٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البُعد التي تنتمي اليه لمقياس الصمود النفسي

الصمود النفسي		الكفاءة الاجتماعية		الكفاءة الشخصية		مهارات حل المشكلة		التوجة نحو المستقبل	
الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط

١	**٠,٥٦٨	٢	**٠,٥٤٧	٣	**٠,٦٢٧	٤	**٠,٨٣١	٥	**٠,٧٦٣
٦	**٠,٦٨٧	٧	**٠,٥٨٥	٨	**٠,٦٧٢	٩	**٠,٨٦٣	١٠	**٠,٨٢٤
١١	**٠,٨٣٤	١٢	٠,٢١١	١٣	٠,١٨٩	١٤	**٠,٧٢٩	١٥	**٠,٥٧١
١٦	**٠,٧١٤	١٧	**٠,٧٠٩	١٨	**٠,٧٦٠	١٩	**٠,٦٩٣	٢٠	٠,٢٣٩
٢١	**٠,٦٣٢	٢٢	**٠,٥٠٨	٢٣	**٠,٥٧٥	٢٤	**٠,٥٧٥	٢٥	**٠,٦٧٣
٢٦	**٠,٥٨١	٢٧	**٠,٥٣٥	٢٨	**٠,٦٥٢	٢٩	**٠,٥١٦	٣٠	**٠,٧٧٩
٣١	٠,٢٤٨	٣٢	**٠,٦٠٤	٣٣	**٠,٦٧٣	٣٤	**٠,٧٦٤	٣٥	**٠,٧٧١
٣٦	**٠,٦٩٥	٣٧	**٠,٥٨٥	٣٨	**٠,٥٧٣	٣٩	**٠,٦٤٥	٤٠	**٠,٧٦٨
٤١	**٠,٦٤٧	٤٢	**٠,٥٩٧	٤٣	**٠,٧١٨	٤٤	**٠,٧٩٢	٤٥	**٠,٧٤٣
٤٦	**٠,٦٤٤	٤٧	**٠,٥٢٤	٤٨	**٠,٨٠١	٤٩	**٠,٨١٣	٥٠	**٠,٨٥٣

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين كل بند وبُعدها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ما عدا العبارات رقم (١٢- ١٣- ٢٠- ٣١) لذلك تم حذفهم، حيث كانت غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) .

ج- صدق الاتساق الداخلي

٢-حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها وبين الدرجة الكلية للمقياس : تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد الخمس ببعضها وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح بالجدول.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس الصمود النفسي

الأبعاد	الصمود النفسي	الكفاءة الاجتماعية	الكفاءة الشخصية	مهارات حل المشكلة	التوجه نحو المستقبل	الدرجة الكلية
الصمود النفسي	-	**٠,٦٨٤	**٠,٥٧٨	**٠,٧٤١	**٠,٦٥٢	**٠,٦٤٥
الكفاءة الاجتماعية		-	**٠,٦٥٩	**٠,٥٩٨	**٠,٦٢٨	**٠,٧٢٤
الكفاءة الشخصية			-	**٠,٦٢٧	**٠,٧٦٤	**٠,٧٦٦
مهارات حل المشكلة				-	**٠,٥٤٤	**٠,٦٨٥
الاتجاه نحو المستقبل					-	**٠,٦٧٢

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول(٦) أن جميع معاملات الارتباطات للأبعاد الخمس ببعضها وكذلك الارتباطات بين الأبعاد الخمس والدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يطمئن على صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

٢- ثبات المقياس

طريقة معامل ألفا (ألفا كرونباخ) Alpha Cronbach

تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وجاءت النتائج كما يلي :

جدول (٧)

معاملات الثبات بتطبيق معامل ألفا كرونباخ لمقياس الصمود النفسي

الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
الصمود النفسي	٠,٧٥٤ **	٠,٠١
الكفاءة الاجتماعية	٠,٦٨٤**	٠,٠١
الكفاءة الشخصية	٠,٧١٩**	٠,٠١
مهارات حل المشكلة	٠,٨٦٧**	٠,٠١
الاتجاه نحو المستقبل	٠,٧٢٨**	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٣٦**	٠,٠١

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

وتبين من الجدول (٧) أن معاملات الثبات بالنسبة لجميع الأبعاد وكذلك للدرجة الكلية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

وصف مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في الصورة النهائية

بعد التأكد من صدق وثبات مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، فقد اصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٦) بند، موزعين على خمس أبعاد: الصلابة النفسية بواقع (٩) بنود، الكفاءة الاجتماعية بواقع (٩) بنود، الكفاءة الشخصية بواقع (٩) بنود، مهارات حل المشكلات بواقع (١٠) بنود، الاتجاه الإيجابي نحو المستقبل بواقع (٩) بنود . وتتوزع الاستجابة على المقياس ثلاثياً: (٣ درجات) لاستجابة دائما، (درجتان) لاستجابة أحياناً، (درجة واحدة) لاستجابة ابدأ / نادراً.

ثانيا : مقياس السلوك التكيفي لفينلاند : للتعرف على مستوى السلوك التكيفي للطلاب ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم فقد تم الاعتماد على مقياس فينلاند لقياس السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وتم الاعتماد على أبعاد (التواصل، مهارات الحياة اليومية، التنشئة الاجتماعية، المهارات الحركية) ،و تم التأكد من صدق وثبات المقياس كما يلي :

أ-صدق مقياس فينلاند للسلوك التكيفي : قام معدو المقياس بتقنينه على عينة مكونة من (٣٠٠٠) فرد، وتم استخدام التحليل العاملي حيث أوضح التحليل أن لكل مجموعة عمرية هناك عامل واحد دال مسئول عن (٥٥٪-٧٠٪) من التباين الكلي للدرجات المعيارية للمجال، كما كانت هناك علاقة ارتباطية موجبة بين درجة السلوك التكيفي والذكاء على مقياس بطارية كوفمان للأطفال (ادجار دول، ترجمة بندر بن ناصر ٢٠٠٤، ١-٥) .

وقد قام معرب المقياس بندر العتيبي (٢٠٠٥) بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) مفحوص للتأكد من صدق المقياس، وكانت النتائج كما يلي : تدرج معامل الصدق الذاتي لأبعاد مقياس فينلاند للسلوك التكيفي بين (٠,٩٩-٠,٩٥)،وبالنسبة لصدق الاتساق الداخلي لمقياس فينلاند، فقد تدرجت معاملات الارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد الرئيسي بين (٠,٢٥-٠,٩٢) وكانت العبارات دالة إحصائياً عن مستوى (٠,٠١) (بندر بن ناصر العتيبي،٢٠٠٥، ٢٠).

الاتساق الداخلي : تم إيجاد قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس وفق استجابات عينة الخصائص السيكومترية، كما هو موضح بالجدول.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها وبينها وبين الدرجة الكلية لمقياس القلق الاجتماعي

الأبعاد	مهارات التواصل	مهارات الحياة اليومية	التنشئة الاجتماعية	المهارات الحركية	الدرجة الكلية
مهارات التواصل	-	٧٤٨,٠**	٠,٦٧٥**	٠,٦٧٨**	٨٩٢,٠**
مهارات الحياة اليومية		-	٠,٧٦٥**	٠,٦٣٦**	٩٢٧,٠**
التنشئة الاجتماعية			-	٠,٦٧٤**	٠,٨٨٥**
المهارات الحركية				-	٠,٧٨٧**

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٨) أن جميع معاملات الارتباطات للأبعاد ببعضها، وكذلك الارتباطات بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يطمئن على صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثانيا ـ ثبات المقياس : قام معرب المقياس بندر بن ناصر العتيبي (٢٠٠٥) بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠٠) مفحوص، وتم إعادة التطبيق بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وأظهرت نتائج إعادة التطبيق معاملات تطابق عالية لكل الأبعاد الرئيسة والفرعية للمقياس، حيث تراوحت الارتباطات بين (٠,٠٧٠، ٠,٠٩٩)،مع وجود دلالة في جميع الأبعاد الرئيسة والفرعية عند مستوى (٠,٠١)،وباستخدام معامل الفا كرونباخ، تراوحت معاملات الثبات بين (٠,٨٦، ٠,٩٧)،وتراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين (٠,٩٥-٠,٦٠) (مي محمد عبد النبي .٢٠١٣، ٨٧) .

وتم حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية بطريقة الفاكرونباخ Alpha Cronbach كما يلي : تم حساب قيم معاملات ثبات الاختبار باستخدام طريقة (Alpha Cronbach)، وجاءت النتائج كما في الجدول.

جدول (٩)
معاملات الثبات بتطبيق معامل ألفا كرونباخ

الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
مهارات التواصل	٠,٨٥٢**	٠,٠١
مهارات الحياة اليومية	٩٥١,٠**	٠١,٠
التنشئة الاجتماعية	٧٢٩,٠**	٠١,٠
المهارات الحركية	٠,٨٩٢**	٠,٠١
الدرجة الكلية	٩٧٩,٠**	٠١,٠

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

ويتبين من جدول (٩) أن معاملات الثبات بالنسبة للأبعاد وكذلك للدرجة الكلية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات مما يطمئن على صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

ومن الإجراءات السيكومترية السابقة يتضح أن أدوات الدراسة الممثلة في مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، ومقياس فينلاند

للسلوك التكيفي يتميزون بالصدق والثبات، ويمكن الاعتماد على النتائج التي يتم استخلاصها من تطبيقهم على عينة الدراسة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الارتباطات، ومستويات التشبع، وغيرها من الأساليب الإحصائية المناسبة لموضوع وأهداف الدراسة.

فروض الدراسة

١- مستوى الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم منخفض.

٢- مستوى السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم منخفض.

٣- لا توجد علاقة ارتباطية بين الصمود النفسي والسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

١- **ينص الفرض الأول على مستوى الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين منخفض.**

وللتعرف على مستوى الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم تم معالجة استجابات عينة الدراسة إحصائياً، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٠)

متوسطات استجابات عينة الدراسة على مستوى الصمود النفسي

م	أبعاد الصمود النفسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوافر	الترتيب
١	الصلابة النفسية	١,٤٩	٠,٧٨	ضعيف	٤
٢	الكفاءة الشخصية	١,٧٧	٠,٥٩	متوسط	٢
٣	الكفاءة الاجتماعية	١,٧١	٠,٧٢	متوسط	٣
٤	مهارات حل المشكلات	١,٢٢	٠,٦٦	ضعيف	٥
٥	التوجه الإيجابي نحو المستقبل	٢,٠٣	٠,٦٨	متوسط	١
	مج الصمود النفسي	١,٦٤	٠,٦٩	ضعيف	

من الجدول (١٠)، يتضح أن مستوى الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم كان بمستوى (ضعيف)، حيث كان المتوسط الحسابي العام لمقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (١,٤٦)، والانحراف المعياري العام (٠,٦٩)، وبناءاً عليه يمكن قبول الفرض الصفري للدراسة والذي ينص على أن مستوى الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم منخفض، وقد تم ترتيب أبعاد مقياس الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية تنازليا وفق المتوسط الحسابي لكل بعد، وجاء في الترتيب الأول بعد (التوجه الإيجابي نحو المستقبل) بمتوسط حسابي (٢,٠٣) ،وفي الترتيب الثاني جاء بعد (الكفاءة الشخصية) بمتوسط (١,٧٧)، وفي الترتيب الثالث جاء بعد (الكفاءة الاجتماعية) بمتوسط حسابي (١,٧١)، وفي الترتيب الرابع جاء بعد (الصمود النفسي) بمتوسط حسابي (١,٤٩)، وفي الترتيب الأخير جاء بعد (مهارات حل المشكلة) بمتوسط حسابي (١,٢٢) . ويرى الباحث أن ذلك قد يعزي إلى ضعف ثقة ذو الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في انفسهم، وتكرار مرات الفشل واعتمادهم بشكل متكرر على غيرهم، وكما انهم غير قادرين على الاستفادة من خبراتهم السابقة بشكل كبير. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Sharma.,(2017)، وكذلك دراسة Scheffers et al.,(2021) حيث توصلت إلى

أن مستوى الصمود النفسي كان مرتفع، بينما توصلت دراسة السيد الشبراوي ووليد الصياد (٢٠٢١)، وكذلك دراسة إسلام منصور عبد المنعم (٢٠٢٣) إلى أن مستوى الصمود النفسي كان بمستوى متوسط.

٢- ينص الفرض الثاني على مستوى السلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم ضعيف .

وللتعرف على مستوى الصمود النفسي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم تم معالجة استجابات عينة الدراسة إحصائياً، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١١) متوسطات استجابات عينة الدراسة على مستوى السلوك التكيفي

م	أبعاد السلوك التكيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوافر	الترتيب
١	التواصل	١,٥٨	٠,٦١	ضعيف	٣
٢	مهارات الحياة اليومية	١,٨٧	٠,٥٩	متوسط	٢
٣	التنشئة الاجتماعية	١,٥٢	٠,٥٣	ضعيف	٤
٤	المهارات الحركية	٢,١٣	٠,٦٥	متوسط	١
	مج السلوك التكيفي	١,٧٠	٠,٥٩	متوسط	

من الجدول (١١)،يتضح أن مستوى السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم كان متوسط ، حيث كان المتوسط الحسابي العام لمقياس السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم (١,٧٠)،والانحراف المعياري العام (٠,٥٩)، وبناءا على ذلك يمكن رفض الفرض الصفري وقبول الفرد البديل وهو أن مستوى السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم متوسط، وقد تم ترتيب أبعاد مقياس السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية تنازليا وفق المتوسط الحسابي لكل بعد، وجاء في الترتيب الأول بعد (المهارات الحركية) بمتوسط حسابي (٢,١٣)، وفي الترتيب الثاني جاء بعد (مهارات الحياة اليومية) بمتوسط حسابي (١,٨٧)، وفي الترتيب الثالث جاء بعد (التواصل) بمتوسط حسابي (١,٥٨)، وفي الترتيب الرابع جاء بعد (التنشئة الاجتماعية) بمتوسط حسابي (١,٥٢) . ويرى الباحث أن ذلك قد يعزي إلى المجهود الكبير الذي تبذله مدارس التربية الفكرية ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة لإكساب هؤلاء الطلاب السلوكيات الاجتماعية والشخصية المقبولة، علاوة على وجهود الأسرة في تعديل بعض سلوكياتهم لتحسين تواصلهم مع المجتمع، إلا أن ضعف التواصل بين المدرسة والمنزل قد يقلل من الاستفادة من هذه المجهودات، كما أن ضعف احتكاك ذوي الإعاقة العقلية مع المجتمع الخارجي يؤثر بشكل كبير في مستوى السلوك التكيفي لهم، بالإضافة إلى أن ضعف استفادة ذوي الإعاقة العقلية من خبراتهم السابقة يؤثر على مستوى كفاءتهم في المواقف الاجتماعية. وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عصام زيدان (٢٠١٧)، ودراسة Elshani et al., (2020)،ودراسة امل عطية البمباوي (٢٠١٧) والتي أشارت إلى أن مستوى السلوك التكيفي كان منخفض، في حين تتفق مع ما توصلت اليه دراسة مشاعل الضويحي، والتي أشارت إلى أن مستوى السلوك التكيفي لعينة الدراسة كان متوسط

٣- ينص الفرض الثالث على لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي والسلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم .

وللتعرف على العلاقة الارتباطية بين الصمود النفسي والسلوك التكيفي لدى لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم تم معالجة استجابات عينة الدراسة إحصائياً، وكانت النتائج كما يلي :

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين أبعاد الصمود النفسي والسلوك التكيفي

	الصلابة	الكفاءة الشخصية	الكفاءة الاجتماعية	حل المشكلات	التوجه نحو المستقبل	الصمود النفسي
مهارات التواصل	**٠,٥٩٤	**٠,٥٨٤	**٠,٥٢١	**٠,٥٧٥	**٠,٦٨٣	**٠,٥٨١
مهارات الحياة اليومية	**٠,٧٥١	**٠,٤٦٩	**٠,٨٢٣	**٠,٦٤٥	**٠,٥٩٨	**٠,٧٥٣
مهارات التنشئة الاجتماعية	**٠,٦٤٤	**٠,٦٩٨	**٠,٤٤٧	**٠,٧١٤	**٠,٤٩٧	**٠,٤٢٤
المهارات الحركية	**٠,٨٠١	**٠,٥٨٨	**٠,٦٦١	**٠,٥٢١	**٠,٥٥٦	**٠,٧٢٨
السلوك التكيفي	**٠,٧٤٩	**٠,٥٧٣	**٠,٦١٨	**٠,٧٤٩	**٠,٦٦٢	**٠,٦٩٨

من الجدول (١٢)، يتضح وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي والسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، حيث كان معامل الارتباط الإجمالي (٠,٦٩٨)، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بما يشير إلى ارتباط إيجابي، بمعنى أن العمل على زيادة الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم يساعد على زيادة السلوك التكيفي لديهم . ويرى الباحث أن هذه العلاقة قد تعزي إلى أن الصمود النفسي يساعد ذوي الإعاقة العقلية على التعامل بإيجابية برغم المحن ومحاولة استغلال الإمكانات الشخصية للنجاح في ظل وجود المعيقات والمشكلات ، ويسهم ذلك في تدريب الفرد على مهارات حل المشكلة بما يُكسب الفرد السلوكيات الإيجابية التي تساعده على زيادة ثقته بنفسه وقدرته على حل مشكلاته في ظل الظروف الصعبة، ويساعد على تخطي ذكريات الفشل، والنجاح في تحقيق الأهداف، وتحمل مسئولية اختياراته، كما أن ارتفاع مستوى الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية يحسن لديهم المهارات الحياتية ، ويزيد لديهم مستوى تحمل المسئولية ، ويجعلهم أكثر قدرة على تبني سلوكيات اجتماعية، ويحسن لديهم مستوى التفاؤل وتوقع الأحداث الإيجابية في المستقبل، وهو ما يمثل سلوكاً إيجابياً وتكيفيا ناجحا. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة عبد اللاه حماد (٢٠٢١)، والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الصمود النفسي والمهارات الحياتية لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم .

توصيات الدراسة : من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، والتي قد تساعد على تحسين مستوى الصمود النفسي ، وتدعيم السلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم، وذلك كما يلي :

- أهمية تنمية مهارات حل المشكلة لدى ذوي الإعاقة العقلية من خلال تدريبهم للطرق التي يمكن من خلالها حل ما يواجههم من مشكلات وذلك لتنمية قدراتهم على الصمود النفسي لديهم.
- العمل على تنمية الجانب الوجداني لدى الطفل المعاق عقليا حيث يعتبر أحد المداخل المهمة في تنمية توجهاته الإيجابية نحو المستقبل.
- التأكيد على إعادة تدريب المعاق عقليا على المهارات التي سبق وتعلمها، حيث انه سريع النسيان لما يتعلمه.
- أهمية تدعيم المعاق وأسرته اقتصادياً واجتماعياً؛ لما لذلك من أثر إيجابي في نفوسهم .
- أهمية توفير الألعاب التعليمية الهادفة التي تساعد على تنمية الصمود النفسي والسلوك التكيفي.
- تعزيز ثقة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم في انفسهم بأنهم ناجحون، وقادرون على العطاء بنجاح .
- تدعيم اسر ذوي الإعاقة العقلية، وتدريبهم في مراكز خاصة للتعامل مع أبناءهم ذوي الإعاقة العقلية ؛ لتحسين مستوى سلوكياتهم الاجتماعية وصمودهم النفسي .

بحوث مقترحة: في ضوء نتائج الدراسة، يمكن اقتراح مجموعة من البحوث المستقبلية :

- إجراء مزيد من البحوث والدراسات والتي تتناول الصمود النفسي لدى ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها بمتغيرات علم النفس الإيجابي مثل المناعة النفسية والتفكير الايجابي.
- برنامج إرشادي لتنمية مهارات الحياة وأثره في تنمية مهارات حل المشكلات لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم.
-

المراجع

أولا - المراجع العربية

إسلام إبراهيم منصور عبد المنعم . (٢٠٢٣) . دور ممارسة النشاط الترويحي الرياضي في تحسين مستوى الصمود النفسي لدى متحدي الإعاقة بجامعة المنيا . *مجلة بني سويف لعلوم التربية البدنية والرياضية* . مج (٦) . ع (١١) .

أماني محمود أبو بكر ؛ نجوى السيد إمام ؛ هبة حسين طه . (٢٠١٨) . مهارات اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والعاديين . *مجلة البحث العلمي في التربية* . العدد (١٩) . الجزء (٥) .

أماني محمود محمد ؛ نجوى السيد إمام ؛ هبة حسين طه . (٢٠١٨) . مهارات اللغة التعبيرية والسلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والعاديين . *مجلة البحث العلمي في التربية* . العدد (١٩) . الجزء (٥) .

أمل عطية البمباوي ؛ هيام صابر شاهين ؛ حمدي محمد ياسين . (٢٠١٧) . مفهوم الذات وعلاقتها بالسلوك التكيفي للأطفال المتأخرين عقليا القابلين للتعلم . *مجلة جامعة عين شمس* . العدد (١٨) . الجزء (٢) .

أمل مهدي البهادلي ؛ نور كاطع عباس . (٢٠٢٢) . الصمود النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى النساء الارمل . *مجلة العلوم التربوية والنفسية* . العدد (١٥٠) .

بندر بن ناصر العتيبي .(٢٠٠٥) . مقياس فينلاند للسلوك التكيفي : المعايير السعودية . *المجلة العربية للتربية الخاصة ،ع(٧)* ، ١٣١-١٦٦.

جابر عبد الحميد ؛ علاء الدين كفافي . (١٩٨٨) . معجم *علم النفس والطب النفسي* . الجزء الأول . القاهرة : دار النهضة العربية .

جابر عبد الحميد ؛ علاء كفافي . (١٩٩٢) . معجم *علم النفس والطب النفسي*. الجزء الخامس. القاهرة : دار النهضة العربية .

رأفت السيد احمد السيد ؛ فوزية عبد الله التركيت . (٢٠١١) . السلوك التكيفي والنضج الأخلاقي والتكيف النفسي وعلاقتها بدمج ذوي الإعاقة العقلية من القابلين للتعلم مع التلاميذ العاديين بالمقارنة بغير المدمجين . *المجلة المصرية للدراسات النفسية* . المجلد (٢١) . العدد (٧٣).

زينب شقير . (٢٠٠٢) .أنا ابنكم المعاق : ذهنيا وسمعيا وبصريا . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

سهام على عليوة . (٢٠١٤) . فعالية برنامج للتدريب على بعض المهارات الحياتية في تحسين الشعور بالسعادة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. *مجلة التربية الخاصة* . العدد (٧)

شيماء جمال الدين ابو الحسن (٢٠١٦) . التفكير الإيجابي لعينة من الأمهات وأثره في السلوك التكيفي لأطفالهن المعاقين عقليا القابلين للتعليم . مجلة دراسات تربوية واجتماعية . ع٣ . مج٢٢. ص ص ٩٥٩-٩٩٦ .

السيد الشبراوي حسانين ؛ وليد عاطف الصياد . (٢٠٢١) . جودة الحياة الأسرية والمساندة الاجتماعية والصمود النفسي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذوي طيف التوحد في مصر . *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* . العدد (١٢٩) .

عبد الرحمن سيد سليمان . (٢٠١٤) . معجم مصطلحات الإعاقة العقلية . القاهرة : دار الجوهرة للنشر والتوزيع .
عبد العزيز السيد الشخص . (٢٠١٤) . *مقياس السلوك التكيفي للأطفال : المعايير المصرية السعودية* . ط(٥) . الرياض : مطابع شركة الصفحات الذهبية .
عبد الفتاح على غزالي . (٢٠١٦) . سيكولوجية الإعاقات النظريات والبرامج العلاجية. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
عبد اللاه محمود حماد . (٢٠٢١) . المهارات الحياتية وعلاقتها بالصمود النفسي للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم. *مجلة العلوم التربية*. المجلد (٢٩) . العدد (٣) .
عصام محمد زيدان ؛ أحمد محمد الشافعي ؛ محمد مصطفى محمد ؛ زينب عبد العزيز السيد. (٢٠١٧) . دراسة تحليلية لبعض مهارات السلوك التكيفي لدى مصابي متلازمة داون . *المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية* . العدد (٣٠) .
غادة على هادي . (٢٠٢١) . تطور الصمود النفسي لدى المراهقين المتعافين من فيروس كورونا . *مجلة الدراسات المستدامة* . المجلد (٣) . العدد (٤) .
فكري لطفي متولي . (٢٠١٥) . أساليب التدريس للمعاقين عقليا. القاهرة: الشروق للطبع والنشر.
فهد محمد الشمري (٢٠١٨) . فاعلية التربية الفنية في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة . *المجلة السعودية للتربية الخاصة* . العدد (٧)
كريم منصور عسران . (٢٠١٨) . فعالية برنامج إرشادي قائم على الدعم النفسي الإيجابي في تحسين التمكين النفسي لدى الأمهات واثره على السلوك التكيفي لدى أطفالهن ذوي الإعاقة العقلية . *مجلة التربية الخاصة جامعة الزقازيق* . العدد (٢٥) .
محمد سيد عبد الرحيم. (٢٠١٢) . قراءات ومصطلحات باللغة الإنجليزية في مجال التربية الخاصة . الرياض : دار الزهراء للطبع والنشر .
مشاعل خالد الضواحي . (٢٠١٣) . *العلاقة بين احتياجات الدعم وأبعاد السلوك التكيفي لدى التلميذات المعاقات ذهنياً المدمجات وغير المدمجات في المملكة العربية السعودية* . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الدراسات العليا جامعة الخليج العربي .
مشعل خالد ابو شيبة . (٢٠٢٢) . الصمود الاكاديمي والتوافق النفسي وجودة الحياة كمنبأت بالأداء الاكاديمي في الرياضيات في أثناء جائحة كورونا لدى طالبات كلية التربية الأساسية .*المجلة العربية للتربية النوعية* . العدد (٢٢) .
مكي محمد مغربي . (٢٠٢٤) . فعالية برنامج تدريبي باستخدام الألعاب التعليمية في تنمية الصمود النفسي والمناعة النفسية لدى التلاميذ المعاقين فكريا القابلين للتعلم. *مجلة كلية التربية جامعة العريش . مج (١٢) . ع (٣٨)* .
نسمة احمد عبد الحافظ. ٢٠١٦ . تحسين السلوك التكيفي لخفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم . *مجلة البحث العلمي في التربية* . العدد (١٧) . الجزء (٤)
وفاء محمد عبد الجواد؛ عزة خليل عبد الفتاح. (٢٠١٣) . الصمود النفسي وعلاقته بطيب الحال لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة الإرشاد النفسي*. العدد (٣٦) .
ولاء ربيع مصطفى . (٢٠١٢) . *المعاقين فكريا القابلين للتعلم*. الرياض: دار الزهراء للتوزيع والنشر.

ثانيا ـ المراجع الاجنبية

Clark , M ; Adams , D . (2022) . Resilience in autism and intellectual disability : a systematic Review . *journal of autism and developmental disorders* . (9)2 . 39-53

Diaz,M; Garcia ,M.(2017) . Emotional Intelligence , Resilience and Self-Esteem in Disabled and non-Disabled People . *journal Enfermeria Global* . No(50)

Ditterline , J; Oakland , T ; McGoldrick , K. (2016). Relationship between Adaptive Behavior and Impairment . IN Book : Assessing Impairment . DOI: 10.1007/978-1-4899-7996-4¬-3. PP45-70

Elshani , H; Darvishi, E; Ibrahimi , S . (2020) . Adaptive Behavior in Children with Intellectual Disabilities . *Mediterranean Journal of Social Sciences.* Vol (11) . N^{O} (6) .

Gilmore , l ; Campbell, M; Shoshet , J ; Roberts , C . (2013) . Resilience Profiles Children with Intellectual Disability and There Typically Developing Peers . Journal Psychology in the School . Vol 50(10) .

Gury , R . (2022) . *American Psychological Association (APA) . second Edition* . Washington DC .

Hall , A; Theron , L .(2016) . How School Ecologies Facilitate Resilience among adolescents with Intellectual Disability : Guidelines for Teachers . *South African Journal of Education* . Vol (36) . No(2)

Marie , A .(2016) . Resilience processes supporting adolescences with intellectual disability . *journal intellectual and developmental disabilities* .54(1)

Naguimbou , V ; Tsala , J . (2021) . Intellectual Disability in Children and Family Resilience : Clinical Case of Cameroonian Families . *ACTA Scientific Medical Sciences* . Vol5(3)

Nurheada , N ; Sutoyo , A; Mulawarman , M . (2020) . Mindfulness Training with Deep breathing Techniques to Increase Disability Resilience . *proceeding of the 5th international Conference on Science , Education and Technology* , ISET, 42(3) .

Pavlovic , M ; Pavlovic , V; Glumbic ,N. (2017) . Comparison of individual Qualities of Resilience in Adolescents with Mild Intellectual Disability and Typically Developing Adolescents . *НВ год. LXVI бр. 2/2017*, стр. 289–304.

Sharma, R . (2017) . *Resilience and social support among Collegue Students with Disabilities* . PhD. University of Taxas Rio Grande Valley

Scheffers . F; Moonen , X ;Vugt , E .(2021) . Assessing the quality of support and discovering sources of resilience during COVID-19 measures in people intellectual disabilities by professional careers .*journal home page : WWW.elsevier .com/locate/redevdis*

Scheffers, F. Moonon , X; Vugt , E . (2022) . External Sources Promoting Resilience in Adults with Intellectual Disabilities : Systematic Literature review . *journal of intellectual disabilities* . Vol 26(1)

Snap,J ; Miller ,D. (2008) . Challenge of living ? Understanding the Psycho-Social Processes of The Child during Primary-secondary Transition Through Resilience and Self –Esteem Theories, *Educational Psychology Review*. 20(3) , pp217-236